برنامج تأهيلى تخاطبى لتحسين التواصل اللفظى لدى عينة من الأطفال ذوى الإعاقة السمعية

إعداد

عبد اللطيف على محمد
أخصائى التخاطب
مركز ذوى الاحتياجات الخاصة كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
طالب دكتوراة قسم الصحة النفسيه والارشاد النفسى جامعة عين شمس

إشـــــــــــــراف

أ.د/ إيمان فوزى شاهين
أستاذ الصحة النفسية
والإرشاد النفسى
كلية التربية
جامعة عين شمس

أ.د/ حسام إسماعيل هيبة
أستاذ الصحة النفسية
والإرشاد النفسى المساعد
كلية التربية
جامعة عين شمس

ملخص البحث

هدفت الدراسة الحالية إلى تصميم برنامج تأهيلي تخاطبي وقياس مدى فاعليته في تحسين التواصل اللفظي لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية. وقد أُستخدم لتحقيق ذلك المنهج التجريبي، حيث تكونت عينة الدراسة من مجموعتين من الأطفال ذوي الإعاقة السمعية زارعي القوقعة (مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة) عددهم (٢٠) بواقع (١٠) أطفال في كل مجموعة، تتراوح أعمارهم ما بين (٤:٦) سنوات ونسبه ذكاء في مدى فئة متوسط ذكاء من (٨٥-١٠٥). وللتحقق من فروض الدراسة استخدمت الأساليب الإحصائية وهي اختبار مربع كاي واختبار ويلكوكسن واختبار(ت). وقد توصلت النتائج إلى فاعلية البرنامج التأهيلي التخاطبي في تحسين التواصل اللفظى لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية ، حيث أظهرت النتائج وجود فروقًا ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي ودرجاتها في القياس البعدى أى بعد تطبيق البرنامج وذلك في اتجاه القياس البعدى. كما توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات مجموعتي الدراسة (التجريبية والضابطة) في القياس البعدي، وذلك في اتجاه المجموعة التجريبية.

الكلمات المفتاحية: البرنامج التأهيلي التخاطبي _ التواصل اللفظى _ الأطفال ذوى الإعاقة السمعية زارعى القوقعة.

Abstract

Speech rehabitation Program in proving verbal communication and psychological adjustment of a sample of Hearing Disability children.

Researcher: Abdelateef Ali Mohamed Abdelateef

This study aims to design a Speech rehabitation Program and to measure its effectiveness in proving verbal communication and psychological adjustment of a sample of Hearing Disability children. The experimental method is used to achieve study purpose, applied on a sample of (20) cochlear implanted children divided into two groups (10) children as the control group and (10) as the experimental group, aged (4-6) year old .

Given the study hypotheses, the researcher used the statistical methods, Chi Square Test, T. Test and Wilcoxcon Test. Results demonstrate the efficacy of the prepared program, indicating significant statistical differences in pre/post measurement after application of the program, in favor of the post measurement. There are also significant statistical differences between the control and the experimental group regarding the post-measurement, in favor of the experimental group.

Key Words:

verbal communication – Hearing Disability children - A Speech rehabitation Program

برنامج تأهيلى تخاطبى لتحسين التواصل اللفظى لدى عينة من الأطفال ذوى الإعاقة السمعية

إعداد

عبد اللطيف على محمد
أخصائى التخاطب
مركز ذوى الاحتياجات الخاصة كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
طالب دكتوراة قسم الصحة النفسيه والارشاد النفسى جامعة عين شمس

إشـــــــــــــراف

أ.د/ إيمان فوزى شاهين
أستاذ الصحة النفسية
والإرشاد النفسى
كلية التربية
جامعة عين شمس

أ.د/ حسام إسماعيل هيبة
أستاذ الصحة النفسية
والإرشاد النفسى المساعد
كلية التربية
جامعة عين شمس

مقدمة:

يُعد التواصل اللفظي من أهم المهارات التي يتم إكتسابها في مرحلة الطفولة المبكرة، فالقدرة على فهم اللغة وتكوين حصيلة لغوية والتعبير والتواصل اللغوي الاجتماعي بشكل واضح وسليم من المعايير الأساسية والمهمة في بداية عملية التعلم وإكتساب الخبرات الحياتيه والنمو المعرفي والانفعالي والاجتماعي والتكيف السليم للطفل مع متطلبات الحياة الاجتماعية(ليلى أحمد كرم الدين،٢٠١٤،٧). وبناءاً علية فإن أهمية حاسة السمع تكمُن في الاستقبال الصوتي، وفهم وتفسير الكلام المسموع كما أن لها أهمية كبرى في توفير التواصل بين الأفراد في المجتمع. فإذا ما حدث خللًا أو إضطرابًا في حاسة السمع نتج عنه العديد من المشكلات التي بدورها تؤثر على الطفل والأُسرة وعلى رأس هذه المشكلات المشاكل اللغوية تأخر نمو اللغة مما يؤثر على النمو المعرفي والقدرة السليمة للإتصال بالآخرين مما يسبب المشاكل التعليمية والنفسية والاجتماعية(قحطان أحمد الظاهر،١٢٨،٢٠٠٥).

أي أن الإعاقة السمعية التي تصيب الأطفال، تؤدي إلى إعاقة الإندماج الاجتماعي لديهم ما يعيق عملية التواصل بصورة سليمة ومستمرة، إلى أن وجدت لهذه الإصابة حلاً يفتح مجالاً وقناة للتواصل النفسي والاجتماعي وهى تقنية تجمع بين الجراحة والتأهيل تسمى بزراعة القوقعة تتمثل في جهاز متعدد الالكترودات(١) يستخدم لنقل المعلومات الصوتية إلى الأذن الداخلية والعصب السمعي، هذه التقنية تساعد في الحد من العزلة والصمت تلك التي تميز الأطفال ضعيفي السمع، وتمكنهم من الإحساس بالصوت والكلام وإدراكه ومن ثم القدرة على توصيل هذا الإحساس إلى العصب السمعي ثم الدماغ.

مشكلة البحث:

تُعد الإعاقة السمعية من المشاكل الهامة حيث يتضح أثرها على كل المجتمعات على حد سواء، وخاصة المجتمعات النامية مما يعد خسارة بشرية ومادية للمجتمع، ولقد نالت هذه المشكلة إهتمامًا بالغًا لدى الكثير من المجتمعات، لإرتباطها بالأطفال الذين يعتمد عليهم المجتمع في بنائه وتطورَهُ وخاصة أن نسبة الإعاقة السمعية كبيرة، حيث تشير(منظمة الصحة العالمية(٢)٢٠١٩) إلى أن تعاني نسبة تتجاوز ٥% من سكان العالم – ٤٦٦ مليون شخص – من فقدان السمع المسبب للعجز(٤٣٢ مليوناً من البالغين و٣٤ مليوناً من الأطفال). وتشير التقديرات إلى أنهُ بحلول عام ٢٠٥٠ سيُعاني أكثر من ٩٠٠ مليون شخص - أو واحد من كل عشرة أشخاص - من فقدان السمع. ويعيش أغلب هؤلاء الأشخاص في البلدان المنخفضة الدخل والبلدان المتوسطة الدخل. ويُمكن للأشخاص الذين يعانون من فقدان السمع أن يستفيدوا من إستخدام أجهزة المساعدة على السمع، مثل المعينات السمعية وأجهزة الإستماع المساعدة وزرع القوقعة. وقد يستفيدون أيضاً من المعالجة المقومة للنطق والتأهيل الأُذُني وسائر الخدمات ذات الصلة. بالرغم من ذلك فإن

(١) الإلكترودات: أحد مكونات الأجزاء الداخلية لجهاز زراعة القوقعة وهو علي شكل عقد أو دوائر مثبتة داخل القوقعة عددها ٢٢ الكترود (سامية بسيوني ،٢٠١٧)

(٢) لمزيد من التفاصيل انظر WWW.Who.int

الإنتاج العالمي لمعينات السمع يلبي فقط أقل من (١٠%) من الإحتياجات العالمية، وأقل من (٣%) من إحتياجات البلدان النامية. ويشكِّل الإفتقار إلى خدمات مواءمة المعينات السمعية وصيانتها ونقص البطاريات أيضاً عقبات في العديد من السياقات المنخفضة الدخل. وقد نبع إهتمام الباحث باختيار فئة الأطفال زارعي القوقعة من خلال الإحتكاك بهم في مجال العمل وإدراك مدي ما يعانونه وذويهم من صعوبات سواء فيما يتعلق بالصمم الذي يعانون منه والذي يؤدي إلي العديد من المشكلات النفسية والاجتماعية. وعدم جدوي إستخدام سماعات الأذن كمعين سمعي وما يسببه ذلك من إحباط وألم للطفل وأسرته .الأمر الذي يدفع بالأسرة في النهاية إلي إجراء عملية زرع القوقعة ورغم التقدم التقني الذي طرأ علي أجهزة الزرع القوقعي إلا أن الأمر تتداخل فيه العديد من العوامل مثل دقة الفحوصات التي تجري قبل العملية وكفاءة وخبرة طبيب الجراحة ودقة وكفاءة عمليات البرمجة للجهاز التي يقوم بها طبيب السمعيات بعد إجراء العملية، هذا بالإضافة إلي تكلفتها الباهظة. وبعد كل هذه المعاناة تبدأ رحلة التأهيل السمعي التخاطبي والتي لا تقل أهمية عن العملية ذاتها إذ تعتبر ميلاداً جديداً بالنسبة للطفل وأملاً في قدرتهُ علي التعامل مع المجتمع والتفاعل معه كطفل طبيعي له الحق في اللعب والتواصل والتعليم ومن هنا شعر الباحث بالمسؤولية الجسيمة حيال هؤلاء الأطفال لمساعدتهم في أحد أكثر المجالات تحدياً بالنسبة لهم، ومن هنا تحاول هذه الدراسة إيجاد وسيلة تساعد على تنمية اللغة للأطفال زارعي القوقعة بإستخدام برنامج تأهيلى تخاطبي وذلك من خلال طرح تساؤل رئيسي تنبثق منه تساؤلات فرعيه توضح كالتالي:

التساؤل الرئيس:

ما مدى فاعلية برنامج تأهيلى تخاطبى فى تحسين التواصل اللفظى لدى عينة من الأطفال ذوى الإعاقة السمعية زارعى القوقعة؟

تنبثق منه عدة تساؤلات فرعيه موضحة كالتالى:

١-إلى أى مدى يختلف القياس البعدى لتحسين التواصل اللفظى لدى المجموعة التجريبية عن القياس القبلى لدى نفس المجموعة ؟

٢- إلى أى مدى يختلف القياس البعدى لتحسين التواصل اللفظى لدى المجموعة التجريبية عن القياس البعدى لدى المجموعة الضابطة ؟

أهداف البحث:

تهدف الدراسة الحالية إلى قياس مدى فاعلية برنامج تأهيلى تخاطبى إعداد الباحث فى تحسين التواصل اللفظى لدى عينة من الأطفال ذوى الإعاقة السمعية زارعى القوقعة.

أهمية البحث:

أ-الأهمية النظرية:

١- التعرف على ما تم إجراءه من بحوث ودراسات عن التواصل اللفظى وإضطراباته لدى الأطفال ذوى الإعاقة السمعية زارعى القوقعة من أجل تحديد مجال الإهتمام الذى ينبغى على الباحثين إجراء البحوث فيه.

٢- نتائج الدراسة قد تطرح أسئلة تدفع الباحثين إلى عمل بحوث تفيد الأطفال ذوى الإعاقة السمعية زارعى القوقعة.

ب-الأهمية التطبيقية:

تقديم برنامج تأهيل تخاطبى ثم التحقق من فاعليتة على الأطفال ذوى الإعاقة السمعية زارعى القوقعة فى تحسين التواصل اللفظى كماً وكيفاً " كماً: يقصد بها الباحث زيادة الحصيلة اللغوية عند الطفل، وكيفاً: يقصد بها الباحث تصحيح النطق ومخارج الأصوات عند الطفل" والحد من مظاهر الإضطرابات اللغوية لديهم ويمكن تطبيقة على حالات مماثلة، ويساعد الوالدين والمهنيين وبشكل خاص أخصائين التخاطب فى التعامل مع الأطفال ذوى الإعاقة السمعية.

الإطار النظري:

سوف يتناول البحث بعض المفاهيم المرتبطة بموضوع البحث علي الوجه التالي:

اولاً: التأهيل التخاطبي:

ويُعرف **التأهيل التخاطبى** بأنه إنشاء بناء لغوى متكامل، وإعادة تأهيل كلاً من الصوت والكلام، حيث يتعامل التأهيل التخاطبى مع المشكلات المتعلقة بكل من الاستيعاب السمعى – الطلاقة اللغوية – المفردات – النطق – التركيب اللغوى (Luppi et al.,2010).

وطبقاً لتعريف (Marangolo et al ,2010) التأهيل التخاطبى هو تحسين قدرة الأطفال على الكلام والتخاطب وبالتالى تحسين قدرتهم على التواصل مع الآخرين، وكذلك التأهيل التخاطبى هو ذلك التأهيل الذى يتعامل مع المصابين بأمراض الصوت والكلام واللغة .

البرنامج التأهيلى التخاطبى: Speech Rehabitation Program

ويعرف برنامج التأهيل التخاطبى فى هذه الدراسة على أنه برنامج يتضمن تدريبات لتنمية الإنتباه السمعى واللغة والتواصل لدى الطفل ويدعم قُدرته اللغوية لتعبير عن احتياجاته وانفعالاته ويساعده على التفاهم والتعامل مع أفراد مجتمعة

ثانياً: التواصل اللفظى: verbal communication

يعرف التواصل اللفظى" مختلف الطرق المستخدمة فى تبادل الأفكار والآراء والمعتقدات بين الأفراد من خلال الأساليب الشائعة مثل الكلام الشفهى، واللغة المكتوبة والإشارات والإيماءات(عبد العزيز الشخص، ٢٠١٠ : ٩٨).

ويعرف التواصل اللفظى إجرائياً فى هذه الدراسة على انه " تبادل اللغة المنطوقة بين أطراف الاتصال للوصول إلى فهم مشترك للمعنى المقصود والذى يتمّ التعبير عنه بالألفاظ، ومن المجالات التى يظهر فيها الاتصال اللفظى والحوارات والنقاشات، والتعليم، والإعلام المرئى والمسموع، وحتى يكون الإتصال اللفظى فعّالاً لا بدّ من امتلاك أطراف الاتصال لمهارات الاتصال اللفظى، مثل صياغة الأفكار والتفكير بما ستقوله قبل التحدّث، واستخدام أسماء وألقاب مناسبة، والحرص على الإتزان فى نبرة الصوت، ونطق مخارج الحروف.

النمو اللغوى لأطفال الإعاقة السمعية:

إن المعينات السمعية لا يمكنها أن تعوض الطفل المعاق سمعياً تعويضاً كاملاً عما يعانيه من قصور أو عجز، إذ أن الإشارة السمعية التى يتلقاها الطفل عن طريق تلك المعينات تظل محدودة، كذلك فإن إدراك اللغة عن طريق حاسة البصر تختلف عن إدراكها من خلال حاسة السمع، مما يؤدى لإختلاف المدركات اللغوية لدي الأطفال المعاقين سمعياً عن تلك المدركات لدي الأطفال العاديين (عصام حمدي الصفدى ،٢٠٠٣، ١١٦: ١١٧)، وهناك مجموعة من الخصائص تميز اللغة لدى أطفال الضعف السمعى نوضحها كالتالى:

١-يستخدم الأطفال العاديين الإيماءات والإشارات المصحوبة بتلفظات وتفوهات مستخدمين أنماطاً متناغمة ومنسقة لتتحول في نهاية المرحلة الأولي من حياتهم لتصبح حصيلتهم اللغوية عبارة عن كلمات مألوفة ولكن هذا التسلسل أو الإنتاج في النمو اللغوي لا يحدث بالنسبة لصغار الأطفال من المعوقين سمعياً فهم يستخدمون الإيماءات والإشارات كطريقة للتواصل مع الآخرين.

٢- إن الأطفال ضعاف السمع عاجزين عن إدراك الجوانب التنغيمية والتعبيرية وهي أول المهارات التي يكتسبها الأطفال الأسوياء للغة مما يعد فارقاً بينهم وبين الآخرين من أقرانهم العاديين من حيث البيئة اللغوية التي يكتسبون مهارات اللغة من خلال التفاعل معها .

٣-عدم توفير عنصر التقليد في الأطفال ضعاف السمع التي يكتسبها الأطفال العاديين من الكبار والراشدين عن طريق حاسة السمع فلا يستطيعون إكتساب مهارات الكتابة بمهارة اللغة بالتقليد بسبب وجود هذه الإعاقة .

٤-نمو الثروة اللفظية ببطء ويتطلب جهداً كبيراً للأطفال ضعاف السمع(محمد محمود النحاس،٢٠٠٦؛عصام حمدي الصفدي ،٢٠٠٣ ؛ سمير فني ،٢٠١٤؛ إيمان خيرو حسين،٢٠١٥؛ مايسة فايز فكري،٢٠١٨) .

فنجد نمو التراكيب الإعرابية لديهم يسير فى نفس المراحل والتسلسلات التى يمر بها الأطفال العاديين ولكن بشكل بطئ ولذلك يحتاجون إلي تدريباً مكثفاً ينمي من حصيلتهم اللغوية(Marc, 2001:72).

ثالثاً: الأطفال ذوى الإعاقة السمعية وزراعة القوقعة:

تعرف زراعة القوقعة بأنها جهاز إلكتروني مصمم لإلتقاط الأصوات وفهم الكلام المحيط بالأشخاص الذين يعانون من فقد السمع الحسي العصبي سواء كانوا أطفالاً أو بالغين، وضعف السمع لدي هؤلاء الأشخاص عادة ما يكون شديد إلي شديد جداً أو عميق الدرجة (سامية بسيوني،٢٠١٧ :١٨٧).

مكونات جهاز زراعة القوقعة والأطفال ذوى الإعاقة السمعية :

يتكون جهاز زراعة القوقعة من جزآين أساسين، جزء داخلى ثابت وجزء خارجى متحرك هذا الأخير يتكون من مكروفون، أسلاك وعلبة صغيرة تقوم بمعالجة الإشارات، أما الجزء الداخلي فيتم تثبيتة أثناء العملية الجراحية ويتكون هذا الجزء الغير مرئى من جهاز إستقبال داخلي في العظم الصدغي وقطب كهربائى ملفوف داخل القوقعة(Dawson, et al 2002 : 789-801).

الأطفال ذوى الإعاقة السمعية وفؤائد زراعة القوقعة:

إن زراعة القوقعة تعد من أهم الإنجازات العلمية في مجال الإعاقة السمعية، حيث يستفيد الطفل من زراعة القوقعة بغض النظر عن عمره، لكن بالنسبة للأطفال الذين يتلقون زراعة القوقعة في سن مبكرة يكون النجاح مرجحاً بشكل أكبر، من الذين يتلقون زراعة القوقعة في عمر أكبر (Valencia,2008 : 67-73)

- **الأطفال ذوى الإعاقة السمعية زارعي القوقعة :**

يقصد الباحث بالأطفال زارعي القوقعة هم الأطفال الذين تم زراعة القوقعة لهم بواسطة جهاز سمعي ذو تقنية عالية يعوض وظيفة قوقعة الأُذن في الأطفال فاقدي السمع، ويحسن هذا الجهاز القدرات التخاطبية لهؤلاء الأطفال ويجعلهم يدركون

الأحداث المحيطة بهم، كما يتيح لهم إمكانية سماع الأصوات ويحسن قدرة الإتصال والتخاطب للأطفال المصابين بفقدان السمع .

الدراسات السابقة:

- دراسة (هند محمد سعد،٢٠١٤) بعنوان "فاعلية برنامج تأهيل تخاطبى للأطفال ضعاف السمع من (٣-٥) سنوات باستخدام مسرح العرائس " هدفت إلى معرفة أثر برنامج تأهيل تخاطبى للأطفال الضعف السمعى باستخدام مسرح العرائس لزيادة المهارات اللغوية لديهم، وتكونت عينة الدراسة من خمسين(٣٠) طفل وطفلة من ضعاف السمع ممن تراوحت أعمارهم بين(٣ - ٥) سنوات، واعتمدت الدراسة على الأدوات التالية: استماره جميع بيانات عن الحالة الاجتماعية والاقتصادية للأسرة، واختبار اللغة، وبرنامج تأهيل تخاطبى "إعداد الباحثة"؛ وأسفرت النتائج عن: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الأطفال ذوى الإعاقة السمعية بالمجموعة التجريبية ودرجات الأطفال بالمجموعة الضابطة فى الدرجة الكلية لإختبار اللغة فى القياس البعدى لصالح أطفال المجموعة التجريبية، مما يدل على فاعلية البرنامج اللغوى المستخدم.

- ودراسة (سمير فنى،٢٠١٤) بعنوان "أهمية الزرع القوقعى فى تنمية مهارة اللغة الشفوية عند الطفل الأصم" إذ هدفت الدراسة إلى معرفة مدى تنمية اللغة الشفوية لدى الأصم بعد استفادته من عملية الزرع القوقعى حيث خلصت النتائج إلى أنه بفضل جهاز الزرع القوقعى يتمكن الطفل المصاب بإعاقة سمعية عميقة الاندماج في العالم الصوتى شريطة أن يتعلم ربط المعلومات الحسية بما لها من معنى و استعمالها في العلاقات الاجتماعية.

- واشارت دراسة (إيمان خيرو حسين،٢٠١٥) بعنوان فاعلية برنامج تدريبى سمعى لفظى فى إكتساب اللغة لدى الأطفال زارعى القوقعة فى مرحلة الطفولة المبكرة، هدفت الى التحقق من فاعلية البرنامج فى إكتساب اللغة لدى الأطفال زارعى القوقعة بالتدريب السمعى اللفظى، واستخدمت المنهج التجريبى وتكونت العينة من(١٢) طفل وطفلة ضعاف سمع زارعى القوقعة من(٢-٦) سنوات بمدينة دمشق وتوصلت النتائج الى

فاعلية البرنامج المستخدم والذى اتضح من خلال نتائج الأطفال زارعى القوقعة فى الإختبار القبلى والاختبار البعدى، ومدى تحسن أدائهم فى الإختبار البعدى مما يدل على اكسابهم اللغة.

- دراسة (٢٠٢٠)Scarabello :هدفت الدراسة الى التحقق من نمو اللغة الإستقبالية والتعبيرية بعد استخدام القوقعة الإلكترونية. شملت عينة الدراسة من(٣٠) طفلاً من الأطفال مستخدمى القوقعة الإلكترونية تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (٣٦ – ٧٢) شهراً. والأدوات استخدمت الدراسة اختبار المفردات – الجزء ب The ABFW Child Language Test-Part B – Vocabulary لتقييم اللغة التعبيرية، واختبار المفردات المصورة The Peabody picture vocabulary test لتقييم اللغة الاستقبالية. واظهرت النتائج وجود تحسن فى الأداء وذلك فى اللغة الإستقبالية والتعبيرية والذى يرتبط بطول مدة استخدام القوقعة الإلكترونية، وصغر سن الطفل عند زراعة القوقعة.

- دراسة (٢٠١٩) Shaofeng: هدفت الدراسة إلى تقييم تأثير التأهيل السمعى والتخاطبى لدى الأطفال مستخدمى القوقعة الإلكترونية (نيروتون). وضمت عينة الدراسة (٩٨) طفلاً من الأطفال مستخدمى القوقعة الإلكترونية، وتم تقسيمهم إلى ثلاثة مجموعات وفقاً للعمر الزمنى، المجموعة الأولى(٣ سنوات)، والمجموعة الثانية(٤ – ٧ سنه)، والمجموعة الثالثة(٨ – ١٦سنه)، وتم متابعة الأداء السمعى واللغوى لمدة عام بعد إجراء جراحة زراعة القوقعة. الأدوات استخدمت الدراسة مقياس التكامل السمعى لتقييم الإدراك السمعى Meaningful Auditory Integration Scale Questionnaire (MAIS)، وفئات الأداء السمعى وتقييم وضوح الكلام Categories of Auditory Performance and Speech Intelligibility Rating وأظهرت النتائج وجود تحسن كبير فى الإدراك السمعى ووضوح الكلام فى جميع الفئات العمرية، وأنه كلما كانت الزراعة فى وقت مبكر من عمر الطفل كانت

النتائج أفضل، وبصفة عامة كان هناك تحسن فى الأداء السمعى واللغوى مع طول فترة التأهيل السمعى والتخاطبى.

تعقيب عام على الدراسات السابقة:

اتضح من خلال الدراسات السابقة ما يلي:

١- ندرة الدراسات التي تناولت التأهيل السمعي التخاطبي لدي الأطفال ذوى الاعاقة السمعية زارعي القوقعة .

٢- رغم اهتمام الدراسات بالتأهيل السمعي التخاطبي إلا أن معظم هذه الدرسات أجنبية .

٣- أهمية التأهيل السمعي كمدخل أساسي ورئيسي لاكتساب اللغة فيما بعد .

٤- تشير معظم الدراسات إلي ضرورة التأهيل السمعي التخاطبي لأطفال ذوى الاعاقة السمعية زارعي القوقعة كدراسة (Svirsky et al,2000) ؛(Kubo et al ,20086)؛(Zhang et al ,2011).

٥- ضرورة زراعة قوقعة الأذن مبكراً لكي يتحقق مستوي عالي في أداء وفهم الكلام وأن ذلك مهم لتنمية مهارات الإداك السمعي كدراسات(Rhoades& Chisholm,2000)؛(Zhang et al ,2011)؛(Chen et al ,2016).

٦- أكدت دراسات علي ضرورة استخدام الطريقة السمعية اللفظية لتنمية المهارات الإدراكية واللغوية لأطفال ذوى الاعاقة السمعية زارعي القوقعة كدراسة (Limb et al, 2010)؛(Schramm et al,2010)؛(Rhoades & Chisholm,2000).

٧- ضرورة تنمية المهارات السمعية في عمر مبكر حيث أن التأخر فى عملية زراعة القوقعة وطول فترات الحرمان السمعي يؤثران علي عمل الذاكرة السمعية مما يؤثر سلبياً علي تطور اللغة الشفهية كدراسات (Watson et al ,2007)؛(Chen et al ,2016).

فروض الدراسة :

١. توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات القياس البعدي لتحسين التواصل اللفظى لدي المجموعة التجريبية وبين درجات القياس القبلي لدي نفس المجموعة .

٢. هناك فروق دالة إحصائيًا بين درجات القياس البعدي لتحسين التواصل اللفظى لدى المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة .

منهج الدراسة وإجراءاتها :

المنهج:

استخدام المنهج التجريبي بالدراسة الحالية والتي تهتم بالتعرف علي أثر متغير مستقل هو(برنامج التأهيلى التخاطبي)، علي متغير تابع هو(تحسين التواصل اللفظى) لدى عينة من الأطفال ذوى الإعاقة السمعية زارعي القوقعة ويتحقق ذلك من خلال تطبيق البرنامج التأهيلي التخاطبي علي المجموعة التجريبية.

العينة:

تتكون عينة الدراسة الكلية من (٢٠) طفلاً وطفلة في مرحلة الطفولة المبكرة من (٤-٦) سنوات وهم من الأطفال ذوى الإعاقة السمعية الشديدة إلي الشديدة جدا أو العميق والذين تم زراعة قوقعة الأذن لهم ويتم تقسيمهم إلي مجموعة تجريبية وآخري ضابطة والتقسيم عشوائياً طبقياً منتظماً.

- المجموعة التجريبية : تتكون من عشرة طفلاً وطفلة من الأطفال ذوى الاعاقة السمعية زارعي القوقعة.
- المجموعة الضابطة :تتكون من عشرة طفلاً وطفلة من الأطفال ذوى الاعاقة السمعية زارعي القوقعة.

الاجراءات لاختيار العينة :

- جميع أطفال عينتي الدراسة من الأطفال ذوى الاعاقة السمعية زارعي القوقعة.

- أن يكون أطفال العينة ولدو بضعف سمعي أو اكتسبوا الضعف السمعي خلال السنة الأولي من العمر .
- أن تتراوح درجة الضعف السمعي ما بين الضعف السمعي الشديد إلي الشديد جداً أو عميق(٧٠ دسيبل فأكثر) .
- أن تتراوح نسبة الذكاء ما بين (٨٥-١١٠) أي فئة متوسط الذكاء.
- أن تتراوح اعمارهم ما بين (٤-٦)سنوات .
- أن تتضمن العينتن أطفالاً من الجنسين ذكوراً وإناثاً.
- الآ يوجد فروق دالة إحصائياً من حيث السن والنوع والمستوى الإقتصادي الاجتماعي بين مجموعتي الدراسة .
- يقتصر المجال الجغرافي لعينة الدراسة على محافظة القاهره .
- مراعاة أن تكون عينة الدراسة في مستوى لغة واحد لتحقيق التجانس بين المجموعتين وتكافؤهما في نمو اللغة قبل تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية .
- مراجعة السجلات الخاصة بكل طفل وتسجيل بياناتة الأساسية، والظروف الخاصة به، وذلك بهدف الإلمام بكافة المعلومات التي قد تفيد الباحث أثناء تطبيق البرنامج المقترح .

خصائص عينة الدراسة:

وتوضح الجداول التالية خصائص عينة الدراسة.

جدول(١)لحساب دلالة الفروق بين مجموعتين الدراسة علي متغير السن

الفئة العمرية بالشهور	المجموعة التجريبية	المجموعة الضابطة
٣٦ - ٤٤	٢	١
٤٥ ــ ٥٣	٤	٥
٥٤ ــ ٦٢	٣	٣
٦٣ ــ ٧١	١	١
المجموع الكلى	١٠	١٠
قيمة كا٢	١,٢ غير دالة إحصائيًا عند د.ح = ٣	

يتضح من الجدول السابق غياب الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين أفراد العينة في المجموعتين التجريبية والضابطة علي متغير السن حيث كانت قيمة مربع كاى المستخرجة= (١,٢) وهى أقل من القيمة الجدولية وذلك عند د.ح= ٣، مما يؤكد تجانس المجموعتين وتكافؤهما في السن.

جدول(٢) لحساب دلالة الفروق بين مجموعتين الدراسة علي متغير نسبة الذكاء

نسبة الذكاء	المجموعة التجريبية	المجموعة الضابطة
٨٥ ــ ٩٠	٣	٥
٩١ ــ ٩٥	٤	٢
٩٦ ــ ١٠٠	٢	١
١٠١ - ١٠٥	١	٢
المجموع الكلى	١٠	١٠
قيمة كا^2	٤,٣ غير دالة إحصائيًا عند د.ح = ٣	

يتضح من الجدول السابق غياب الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين أفراد العينة في المجموعتين التجريبية والضابطة على متغير نسبة الذكاء حيث كانت قيمة مربع كاى المستخرجة= (٤,٣) وهى أقل من القيمة الجدولية وذلك عند د.ح= ٣، مما يؤكد تجانس المجموعتين وتكافؤهما في نسبة الذكاء.

جدول(٣) لحساب دلالة الفروق بين مجموعتين لدراسة علي متغير المستوى الإجتماعي الإقتصادي للأسرة

المستوى الإجتماعي الإقتصادي للأسرة	المجموعة التجريبية	المجموعة الضابطة
٤٩ ــ ٥١	٣	٢
٥٢ ــ ٥٤	٣	٤
٥٥ ــ ٥٧	٣	٢
٥٨ ــ ٦٠	١	٢
المجموع الكلى	١٠	١٠
قيمة كا^2	١,٧٥ غير دالة إحصائيًا عند د.ح = ٣	

يتضح من الجدول السابق غياب الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين أفراد العينة في المجموعتين التجريبية والضابطة على متغير المستوى الإجتماعي الإقتصادي للأسرة حيث كانت قيمة مربع كاى المستخرجة = (١,٧٥) وهى أقل من القيمة الجدولية وذلك عند د.ح=٣، مما يؤكد تكافؤ المجموعتين في المستوى الاجتماعي الإقتصادي للأسرة.

جدول (٤) لحساب قيمة (ت) بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على إختبار نمو وظائف اللغة قبل تطبيق البرنامج

مجموعةالمقارنة	العدد	المتوسط	الإنحراف المعيارى	قيمة(ت) [٣]	مستوى الدلالة
المجموعةالتجريبية	١٠	١٨	٢,٥٩	-,٣٧	غير دالة عند
المجموعةالضابطة	١٠	١٨,٥	٣,١٧		مستوى١٠,

يتضح من الجدول السباق أن الفرق بين درجات الأطفال في المجموعة التجريبية، ودرجات أطفال المجموعة الضابطة في القياس القبلي لجميع بنود نمو وظائف اللغة لم تكن ذات دلالة إحصائية حيث كانت قيمة (ت) المستخرجة أقل من قيمة (ت) الجدولية، أي أن نتائجنا تشير إلي أن المجموعتين يتشابهان في مستوي نمو اللغة قبل تطبيق البرنامج.

ومما سبق وبمراجعة الجداول السابقة يتضح وجود تجانس بين مجموعتي الدراسة من الأطفال ذوى الإعاقة السمعية زارعي القوقعة كمجموعة تجريبية وأخرى ضابطة على متغيرات السن، ونسبة الذكاء، والمستوى الاجتماعي الإقتصادي للأُسرة، ومستوى نمو اللغة مما يطمئن إلى أن أي تغير في تحسن فى التواصل اللفظى يظهر لدى العينة التجريبية أثناء القياس البعدى، هو تغير ناتج عن البرنامج الذي طبق.

[٣] قيمة (ت) الجدولية=٣,٢٥ عند مستوى (٠,٠١) ،وامام درجة الحرية (٩)، وتعتبر قيمة (ت) المستخرجة دالة إحصائيًا إذا كانت أكبر من قيمة (ت) الجدولية.

تتحدد هذه الدراسة بما يمكن التوصل إليه من نتائج على أساس حجم وخصائص العينة التي إستُخدمت في هذه الدراسة والأدوات السيكولوجية والأساليب الإحصائية ويمكن إجمال هذه الحدود في النقاط التالية:

١- **الحدود الزمنية:** مدة تطبيق البرنامج (٦) شهور متتالية من خلال (٦٩) جلسة موزعه على (٣) مرات أسبوعيًا في الفترة من (٢٠٢١/٦/١ إلى ٢٠٢١/١١/٣٠) ومدة الجلسة ٣٠ دقيقة.

٢- **الحدود البشرية:** تتحدد نتائج الدراسة على حجم العينة المستخدمة والتي تتمثل في (٢٠) طفلاً وطفلة مقسمة إلى عدد (١٠) مجموعة تجريبية وعدد (١٠) مجموعة ضابطة. وتتراوح أعمارهم ما بين (٤-٦) سنوات.

٣- **الحدود المكانية:** مركز رعاية ذوى الإحتياجات الخاصة بكلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس.

٤- **حدود الأدوات:**

- استمارة تسجيل البيانات الاوليه وملاحظة استجابة الأطفال(إعداد الباحث).
- اختبار نمو وظائف اللغة إعداد : (نهلة عبد العزيز الرفاعي ،٢٠١٥) بهدف التعرف على مستوى نمو اللغة لدى أفراد مجموعتي الدراسة قبل وبعد البرنامج .
- مقياس ستانفورد بينية للذكاء الصورة الخامسة إعداد(عبد الموجود عبد السميع،٢٠١٧) لتحديد نسبة الذكاء والتجانس بينهم.
- مقياس تقدير المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة: إعداد (عبد العزيز الشخص ،٢٠١٣) بهدف تحديد المستوي الاقتصادي والاجتماعي لافراد العينه وتحقيق التجانس بينهم.
- الاستعانة بمقياس السمع بالكمبيوتر من ملفات الأطفال لتوضيح درجة الضعف السمعي.
- البرنامج التأهيلي التخاطبي(إعداد الباحث) لتحسين التواصل اللفظى لدي عينة من الأطفال ذوى الإعاقة السمعية زارعي القوقعة ،والذي يتضح في زيادة عدد

المفردات والكلمات سواء التي ينطقها أو يعبرعن فهمه لها عند سماعها أي تحسين قدرتهم على التواصل اللفظى.

***إختبار نمو وظائف اللغة لدي الأطفال "الصورة المعدلة" (إعداد: نهلة عبد العزيز رفاعي، ٢٠١٥).**

وقد أستخدم بهدف التعرف على مستوى نمو اللغة لدى أفراد مجموعتي الدراسة، الأمر الذي يمكن الباحث من تحديد مدى فاعلية البرنامج المستخدم مع عينة الدراسة، حيث أن هذا المقياس يقيس مستوى النمو اللغوي لدي الأطفال، ويتضمن إختبار نمو وظائف اللغة عدد (٢٢٩) صورة ملونة التي تعتبر الأداة الأساسية للمقياس مقسمة حسب الأعمار إلى ستة أجزاء إضافة إلى جزء سابع يحتوى على المجموعات المضمونية كلها، كل جزء يمثل عمر معين ويحتوى على عدد البنود التي يتم السؤال عنها في هذا العمر فقط، وقد تم ترتيب البنود على حسب الصعوبة من أسهل إلي أصعب، وكراسة التعليمات والتصحيح موضح بها طريقة إلقاء البنود مع كل طفل حسب عمره، وطريقة التصحيح والحساب تُستخدم لمعرفة قدرات الطفل اللغوية والعمر اللغوي للطفل بالتحديد، وكراسة الإجابات موضح بها جداول تطبيق الإختبار لكل طفل حسب البنود الموازية لعمر الطفل ويتم وضع الدرجات فيها حسب إستجابات الطفل، كما يشتمل الإختبار المعدل علي (٤٧) بنداً تم تجزئتها بعد التعديل تبعا للأعمار، لتقيس قدرة المفحوص على فهم اللغة والتعبير عنها.

تقرير اختبار نمو وظائف اللغة

Name:

Date :

Percentage

1	2	3

Score of Test items:

1) Imitation ……..…..
2) Auditory memory Span…….
3) Receptive Language…….
4) Expressive Language…….
5) Semantics……
6) Pragmatics……..
7) Prosody……
8) Phonology……...

-Receptive language age

-Expressive language age

- Semantics age

- Pragmatics age

- Prosody age

-Total language age

Clinical psychologist

الشروط السيكومترية للأداة: هي التى تتمثل في الخصائص السيكومترية من حساب الصدق والثبات.

أولاً: حساب الصدق:

وقد قام الباحث بحساب الصدق لاختبارنمو وظائف اللغة بطريقة صدق التمييز بين المجموعات المتباينة

حسب الباحث صدق التمييز بين المجموعات المتباينة بين عينتي الأطفال ذوى الإعاقة السمعية زارعي القوقعة والأطفال العاديين ، ويوضح الجدول التالي النتائج التى تم التوصيل إليها :

جدول(٥) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ودلالتها بين عينتي الأطفال ذوى الإعاقة السمعية زراعي القوقعة والأطفال العاديين على اختبار نموظائف اللغة للأطفال

مجموعة المقارنة	العدد	المتوسط	الإنحراف المعيارى	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الأطفال ذوى الإعاقة السمعية زارعي القوقعة	٢٠	٥٠,٧٦٧	٢,٧٨٨	٣٤,٧١٤	دالة عند مستوى٠١,
الأطفال العاديين	٢٠	٧٥,٨٦٧	٢,٨١٣		

أشارت نتائج الجدول السابق إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات عينتي الأطفال ذوى الإعاقة السمعية زارعي القوقعة والأطفال العاديين علي اختبار نموظائف اللغة للأطفال وذلك في اتجاه الأطفال العاديين،مما يؤكد علي قدرة الاختبار على التمييز بين المجموعات المتباينة.

ثانياً: حساب الثبات:

لقد استخدم الباحث طريقة التجزئة النصفية لثبات الاختبار وبحساب معامل الفا.

- **التجزئة النصفية**:تم تجزئة الاختبار إلي نصفين مع تقدير الدرجات للنصف الفردى وتقدير الدرجات للنصف الزوجي ، ثم قام الباحث بحساب معامل الارتباط بينهما باستخدام معادلة تصحيح طول المقياس (سبيرمان- براون) لحساب ثبات الاختبار كله.

جدول(٦) معامل الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية وبحساب معامل الفا

القيم	معامل ألفا	معامل ثبات التجزئة النصفية بعد تصحيح طول المقياس
اللغة	٠,٨٦٩	٠,٨٧٦

أشارت نتائج الجدول السابق إلي معاملات الثبات وبرغم اختلاف طريقتى حسابهم إلا أنهم جميعاً كانوا مرتفعين،مما يشير إلى تمتع المقياس بثبات مقبول.

ومما سبق يتضح إن إختبار نمو وظائف اللغة لدي الأطفال المستخدم في دراستنا الحالية، يمكن من قياس كل الجوانب اللغوية، ومن ثم فقد إستعان به الباحث لتحديد العمر اللغوي لدي الأطفال ذوى الإعاقة السمعية زارعي القوقعة قبل وبعد البرنامج، حيث يتوافق مع التعريف المستخدم في الدراسة لمصطلح اللغة، ومن ثم قدرتة علي تقييم مدي فاعلية البرنامج المقترح للداسة الحالية.

يتضمن البرنامج التأهيلي التخاطبي :

- تدريبات تخاطبيه لزيادة المفردات اللغوية لدي الأطفال،وزيادة طول الجملة وتحسين السياق اللغوي،وتنمية قدرة الطفل على سرد أحداث قصة قصيرة،وتصحيح النطق بشكل غير مباشر.
- كما يتضمن تدريبات لتنمية الانتباه السمعي .
- علاوه على إرشادات للأم" أومن يقوم برعاية الطفل " لكيفية متابعة الطفل في المنزل.

جدول(٧) بجلسات البرنامج التأهيلى التخاطب لتحسين التواصل اللفظى لدى عينة من الأطفال ذوى الإعاقة السمعية (على أن زمن الجلسة (٣٠ دقيقة))

الجلسة	عنوان الجلسة	هدف الجلسة	الأدوات المستخدمة	الفنيات المستخدمة
١	جلسة تمهيدية لأولياء الأمور.	-أن يتعرف أولياء الأمور على طبيعة البرنامج وأهميتة،أهدافة ، نظامة . -إعطاء الإرشادات لكيفية التعامل مع أطفالهم فى المنزل.	أوراق، أقلام.	الشرح والحوار والمناقشة.
٢	جلسة تمهيدية للطفل.	- أن يتعارف المدرب والطفل. - التدريب على الانتباه الصوتى.	بعض اللعب: (جرس – كره- عربية- قطة- عروسه- العاب موسيقية كالزمارة – الشخشيخة)، بازل قطعة واحدة(مواصلات-حيوانات).	النمذجة-التقليد-التعزيز.
٣،٤	الإنتباه للصوت وتعرف الطفل على الأشياء أو الأشخاص بإستخدام	-أن يفرق الطفل بين وجود صوت أو عدم وجود صوت - يتعرف الطفل على الأشياء أو الأشخاص بإستخدام كلمة مفرده.	مجسمات مختلفة مثال(العاب موسيقية كالزمارة – الشخشيخة-التليفون - أصوات حيوانات-كره- بطة – قطار –بازل أجزاء	النمذجة-التقليد-التعزيز

الجلسة	عنوان الجلسة	هدف الجلسة	الأدوات المستخدمة	الفنيات المستخدمة
	كلمةمفرده (إستخدام كلمة واحدة).		الجسم) مرآة.	
٥،٦	البحث عن مصدر الصوت أو تحديد مكانة، مع إستجابة الطفل لأمر بسيط.	-أن يبحث الطفل عن مصدر الصوت ويحدد مكانة. -يعطى الطفل أو يورى الشيئ عندما يطلب منه.	مجسمات - بازل للفواكة والخضروات المختلفة العاب موسيقية كالزمارة – الشخليلة-التليفون-الباب- الأجراس- المنبه.	المحاكاة-التقليد- التعزيز.
٧،٨	الإستجابة للصوت والتعرف على أجزاء الجسم.	-أن يعطى الطفل إستجابة عندما يسمع صوت. -يشير الطفل إلى ثلاثة(٣) أجزاء من جسمه.	العاب مختلفة لها أعضاء واضحة مثل العروسة – بازل – صور موضحة لأجزاء الجسم، ألعاب لها أصوات كالتليفون –المنبه – العاب موسيقية تصدر صوت كالطبلة -أصوات حيونات.	النمذجة-محاكاه- التعزيز.
٩،١٠	يستجيب الطفل للمناداة بإسمه، يتعرف الطفل على إسمه وأسماء افراد عائلته.	-يقول الطفل إسمه أو إسم الدلع عندما يطلب منه وأسماء أفراد عائلته.	قصة قصيرة بها اسم الطفل أغنية بها أسم الطفل، مرآة ، صور للطفل وأفراد عائلته.	المحاكاة - التعزيز.
١١،١٢	الإستجابة الشرطية للصوت، والقدرة على التعرف والتسمية.	-أن يستجيب الطفل بفعل شئ ما بعد سماع صوت، -أن يسمى الطفل ٥ أشخاص آخرين من العائلة بالإضافة إلى الحيوانات الأليفة الموجودة فى المنزل.	لعب تصدر صوت مثل طبلة وعلبة ومكعبات وكراسة بها صور للإفراد الأسرة الخاصة بالطفل، مجسم لحيونات أليفة: قطة، كلب، أرنب.	التقليد – التعزيز- النمذجة.
١٣ ١٤،	الطفل يصدر الصوت بنفسه، تسمية الأشياء.	-أن يصدر الطفل صوت بنفسة مثل الخبط على الطبلة. -أن يتعرف ويسمى أربعة العاب.	ألعاب تصدر صوت طبلة، قطار، لعب مختلفة للطفل مثلا(كرة – بطة– عربية – عروسة).	النمذجة –التقليد- التعزيز.
١٥ ١٦،	يستخدم الطفل صوته فى المناداة، تقليد أصوات الحيوانات ووسائل المواصلات.	- أن يستخدم الطفل صوتة فى المناداة . -أن يصدر الطفل أصوات حيوانات أو يستعمل أصوات الحيوانات كأسماء للحيوانات مثل الكلب: هو هو، قطار: توت توت...	حيوانات مختلفه مجسمه- صور للحيونات ووسائل المواصلات - بازل خشبى للحيونات ووسائل المواصلات- مجسم :عربية- قطار- طائرة- عجلة.	التقليد- المحاكاه – التعزيز- لعب الدور.
١٧ ١٨،	التمييز السمعى للأصوات(الصوت العالى والصوت المنخفض)،كيفية السؤال عن أى شئ.	-أن يميز الطفل بين صوتين هل هم نفس الصوت أم مختلفين بإستخدام السمع فقط. -أن يسأل الطفل عن بعض الطعام المألوف عندما يراه مثل لبن، بسكويت، حلوى.	صوره خروف كبيرة وصورة خروف صغيره، وصور للأطعمة أو علب الطعام الفارغة (البسكويت ،العصير ، اللبن ، كارتونة البيض.....)	النمذجة - لعب الدور - التعزيز.

الجلسة	عنوان الجلسة	هدف الجلسة	الأدوات المستخدمة	الفنيات المستخدمة
١٩ ،٢٠	التمييز بين الصوت المتقطع والصوت المتصل، تعلم النفى والإثبات.	-أن يميز بالسمع فقط بين الصوت المستمر والصوت المتقطع بأن يختار الصورة الصحيحة. - أن يجيب الطفل عن أسئلة ب (نعم أو لا) بإجابة مثبتة أو منفية.	صورة لشئ مستمر كعربة قطار متصلة ببعضها وصورة لشئ متقطع عربة قطار متقطعة لعدة عربيات ، ومجسمات للعب مختلفة للطفل مثلاً "كرة".	النمذجة - التعزيز.
٢١	جلسة تواصل ومتابعة لأولياء الأمور.	-أن يتواصل أولياء الأمور مع المدرب ومتابعة تنفيذ البرنامج.	أوراق – أقلام- وسائل إيضاح.	الحوار والمناقشة وتبادل الأسئلة.
٢٢ ،٢٣	التمييز بين الصوت ذو الحدة العالية"صوت تخين" وذو الحدة المنخفضة "صوت رفيع"، بأستخدام جملة من إسم وفعل.	-أن يميز الطفل بالسمع فقط بين الصوت التخين والصوت الرفيع. -أن يربط الطفل الاسم والفعل في مقطع من كلمتين مثل (ماما جات).	صوره رجل و صورة أمرآة، صور مثلاً "كلب يأكل عضمة " - بازل – كتب مصورة بسيطة .	النمذجة – المحاكاه- لعب الدور.
٢٤ ،٢٥	التمييز السمعى لأصوات الآلآت الموسيقية المختلفة، ربط كلمتين للتعبير عن الملكيه.	-أن يميز الطفل بالسمع فقط بين أصوات الآلآت الموسيقية المختلفة. -أن يربط الطفل كلمتين ليعبر عن الملكية مثل (عربية بابا).	بعض من الآلآت الموسيقية " طبلة ، مزمار ، إكسليفون، شخليلة..."، فستان - حذاء – بنطلون – طبق – معلقة – عربية.....".	النمذجة - التقليد.
٢٦ ،٢٧	التمييز بين الأصوات البيئية، وتسمية أصوات مألوفة من البيئة.	-أن يميز بالسمع فقط "بدون النظر " بين الأشياء المحيطة فى البيئة مثل كلب- قطة- بطة- قطر- طيارة- عصفورة –عربية- شخص ينادى إسمة. -أن يسمي الطفل أصوات مألوفة من البيئة عند سماعها مثل صوت(القطة- تليفون- كلب- خروف)	فلاشة أو سى دى مسجل عليه أصوات الحيوانات وبعض الأشياء الموجوده من حولنا صوت (مكنسة – خلاط ....). أو يُقليد المدرب بعض الأصوات المحيطه.	النمذجة – التقليد - المحاكاه.
٢٨ ،٢٩	التميز بين أصوات الكلام، فهم صيغة الجمع.	-أن يميز الطفل بين أصوات الكلام المختلفة مثلا "صوت عربية إسعاف (وييييييوا) وعربية عادية (بيب) أو يميز بين صوت حيوانان كلب (هوهو)، قطة (ميو ميو)... ". -أن يعطى الطفل أكثر من شئ واحد لإظهار فهمه لصيغة الجمع مثل (مكعبات- كور-معالق- شوك- كراسى).	عربية –عربية إسعاف او صور لهم ،وصور توضح "المفرد والجمع "- مكعبات، أو استخدام الأشياء المحيطة...مثل (كور - معالق- شوك- كراسى- أطباق ...وغيرها.	النمذجة – التقليد –السؤال- التعزيز.
٣٠ ،٣١	التميز بين الأصوات المتحركة(e - a) ، رفع أصابعه للتعبير عن عمره.	-أن يتعرف الطفل على الاصوات المتحركة وينتبه لها عند سماعها. -أن يرفع الطفل أصابعه ليقول ويعبر عن عمره.	كروت توضح الصوت المتحرك (e - a)، والطفل نفسة.	النمذجة - التقليد - التعزيز.

برنامج تأهيلى تخاطبى لتحسين التواصل اللفظى لدى عينة من الأطفال ذوى الإعاقة السمعية

الجلسة	عنوان الجلسة	هدف الجلسة	الأدوات المستخدمة	الفنيات المستخدمة
٣٢ ٣٣،	التميز بين الأصوات (s - o)، تعرف الطفل على جنسه"ولد - بنت".	-أن يتعرف الطفل على الاصوات (s - o) وينتبه لها عند سماعها. -أن يخبر الطفل عن الجنس عندما يسأل(ولد - بنت	كروت توضح الصوت (o - s)، بازل لصورة ولد وآخر لصورة بنت.	التقليد – المحاكاه - التعزيز.
٣٤ ٣٥،	التميز بين الأصوات (sh - m)، فهم أمرين متقاربين.	-أن يتعرف الطفل على الاصوات (sh - m) وينتبه لها عند سماعها. -أن ينفذ الطفل سلسلة من أمرين متقاربين (خذ الكرسى وضعه عند الترابيزة).	كروت توضح الصوت (sh - m)، كرسى – كرة – كوباية عصير...	النمذجة - التقليد.
٣٦ ٣٧،	التميز بين الأصوات الستة (sh – m- a –e s- o –)، إستخدام الفعل المضارع.	-الانتباه للصوت أوالتعرف على الصوت. -أن يستعمل الطفل الفعل المضارع بطريقة صحيحة.	كروت توضح الأصوت الستة(s- sh – m -a- e o -)، صور لأفعال مختلفة مثلاً" ولد يأكل – يلعب – يشرب - يلبس.."أو بنت تأكل- تلعب- تشرب- تلبس.	التقليد - المحاكاه.
٣٨ ٣٩،	التميز التلقائى للأصوات، وإستعمال صيغة الجمع.	-الإنتباه للصوت وربطه بمصدره والتميز بين الأصوات البيئية المختلفة تلقائياً بدون مساعدة من المدرب. -أيستعمل الطفل صيغة الجمع.	صور لأصوات بيئية مثل: كلب- عصفور- طيارة – قطار- تليفون - طبله.. ،كتب مصوره أوكروت صور موضحاً بها صور لشئ واحد وصورة أخرى لعدد كثير من ذلك الشئ	النمذجة – التقليد - التعزيز.
٤٠	جلسة تواصل ومتابعة لأولياء الأمور.	-أن يتواصل أولياء الأمور مع المدرب ومتابعة تنفيذ البرنامج.	أوراق – أقلام – وسائل إيضاح.	الحوار والمناقشة وتبادل الأسئلة.
٤١ ٤٢،	تنمية التغذية السمعية المرتدة، إستخدام الفعل الماضى.	-أن ننمى لدى الطفل التغذية السمعية المرتدة لتنمية السواكن والمتحركات والإطار اللحنى للغة. -أن يستعمل الطفل بعض الأفعال الماضية مثل (ذهب- عمل- لعب).	صور لأشياء تصدر أصوات مثل الحيونات وسائل المواصلات...،أغانى أطفال، وصور لأفعال مختلفة فى الماضى مثلاً" ولد أكل– لعب– شرب– لبس.أوبنت لبست- أكلت شربت.	النمذجة – التقليد – الممارسة - التعزيز.
٤٣ ٤٤،	التحكم فى اللعب الصوتى، إستخدام ضمير الملكية(أنا – بتاعتى).	-التحكم فى حدة وشدة صوتهُ من خلال التقليد أو التكرار. -أن يستخدم الطفل ضمير الملكيه(أنا - بتاعتى) بدلاً من اسمه.	أغانى أطفال، صورة فوتوغرافية للطفل- مرآه- بعض ألعاب الطفل.	الممارسة – التقليد - التعزيز.
٤٥ ٤٦،	اللعب الصوتى للطفل ، الإجابه عن أسئلة مبدوّة (بمن؟).	-أن يشترك الطفل بصوته فى ألعاب. -أن يجيب الطفل أسئلة (من؟) باسم.	كتب مصورة أو كروت مصورة – كره – منديل قماش.	النموذج – والمحاكاه - التعزيز.
٤٧ ٤٨،	تنمية السواكن والمتحركات، إستعمال التعريف والنكره.(الأسماء المعرفة والنكرة)	-أن يستخدم الطفل رنين فمى سليم لكل من المتحركات والسواكن. -أن يستعمل الطفل (أل) التعريف مثل (الكره) أو النكرة مثل (كره) فى الحديث.	مجسم لعربية –أرنب- قطر..، وكروت مصوره- أشياء محيطة، فى البيت، فى الشارع.	النموذج – التقليد – والمحاكاه- الممارسة.

الجلسة	عنوان الجلسة	هدف الجلسة	الأدوات المستخدمة	الفنيات المستخدمة
٤٩ ،٥٠	التمييز بين المتحركات المختلفة" / - /a/ - /o/ - /i//"، التصنيف إلى مجموعات.	-أن يميز الطفل بين المتحركات المختلفة " /a/ - /i/ - /o/" . التصنيف إلى مجموعات.	كروت مصورة ترمز للأصوات، وكروت مصورة للطعام –للحيوانات – للعب الطفل أو بازل لمجموعات مختلفة.	النموذج – التقليد – والمحاكاه - التعزيز.
٥١ ،٥٢	التمييز بين المتحركات المختلفة" / - /e/ - /a/ - /u//" إستعمال صيغ الجمع الشائعه.	-أن يميز الطفل بين المتحركات المختلفة " /e/ - /u/ - /a/" . -أن يستعمل الطفل بعض صيغ الجمع الشائعة مثل (معالق – كور).	كروت مصورة ترمز للأصوات، وكروت مصورة توضح صيغ الجمع الشائعة.	النموذج – التقليد – التعزيز - الممارسة.
٥٣ ،٥٤	التمييز بين المتحركات المختلفة و إستعمال الطفل النفى ب (لا).	-أن يميز بين المتحركات المختلفة من خلال ساكن متحرك ساكن. -أن يستعمل الطفل النفى ب (لا) مثل (لاأريد- لا أعرف).	قائمة بكلمات تميز بين المتحركات من خلال ساكن متحرك ساكن مثل: فول /فيل نور / نيل بوت/ نول بيت / بير....."ممكن أستخدام صور توضح الكلمات للأطفال الأصغر سناً".وقصة مصورة.	الممارسة - التقليد - التعزيز.
٥٥ ،٥٦	التمييز بين كلمات بها متحرك طويل ومتحرك قصير، التعرف على(قليل- كثير).	-أن يميز بين كلمات بها متحرك طويل ومتحرك قصير مثل: عيش / عش. -يستطيع الطفل الإشارة إلى (قليل- كثير).	كروت مصورة توضح مثلاً "الأكثر – الأقل – قليل "، قائمة بكلمات تميز بين متحرك طويل ومتحرك قصير مثل :عيش/عش فول/ فل ديب / دب ريش / رش "ممكن إستخدام صور توضح الكلمات للأطفال الأصغر سناً".	النموذج – التقليد – الممارسه- العزيز.
٥٧ ،٥٨	التمييز بين السواكن المختلفة فى النوع ومكان النطق والمجهور أو المهموسة، ويحكى قصة بسيطة مصوره.	-أن يضع الطفل من(٣ إلى ٥) أجزاء متسلسلة معاً من قصة ويقولها. -أن يميز بين السواكن المختلفة فى النوع ومكان النطق والمجهور أو المهموس.	قصصاً ذات أحداث مصورة بالتتابع(على هيئة كروت منفصلة)، قائمة بكلمات تميز بين السواكن المختلفة فى النوع ومكان النطق والمجهور أو المهموس مثل: فول / نور فأر / سأر فاس / كاس زير / بير ريش / شيش نمر / تمر موس/ موز.. ممكن أستخدام صور توضح الكلمات للأطفال الأصغر سناً".	النموذج – المحاكاه – الممارسه- التعزيز.

برنامج تأهيلى تخاطبى لتحسين التواصل اللفظى لدى عينة من الأطفال ذوى الإعاقة السمعية

الجلسة	عنوان الجلسة	هدف الجلسة	الأدوات المستخدمة	الفنيات المستخدمة
٥٩ ٦٠،	التعرف السمعى، والإطار اللحنى (التحكم فى الصوت).	-أن يستطيع الطفل بالسمع فقط أن يشاور أو يكرر شفوياً الكلمة المقدمة له. -أن يتحكم الطفل بارتفاع صوته أثناء الحديث.	قصص مصورة مثيرة وجذابة للطفل، قائمة لكلمات أحادية المقطع وثنائية المقطع مثل : ديك أرنب بنت مركب عين قوطة قردشوكة قطر شنطة كلب جزمة ممكن أستخدام صور توضح الكلمات للأطفال الأصغر سناً".	النموذج – التقليد - لعب الدور - التعزيز.
٦١ ٦٢،	التعرف السمعى لكلمات أحادية وثنائية وثلاثية المقطع ، ويقول الطفل عنوانه.	-أن يستطيع الطفل بالسمع فقط - أن يشاور أو يكرر شفوياً الكلمة المقدمة له المختلفة فى المقطع. أن يقول الطفل عنوانه.	صورة لمنزل، قائمة لكلمات أحادية المقطع وثنائية المقطع وثلاثية المقطع مثل: ديك أرنب معلقة بنت مركب عصفورة عين قوطة زرافة قرد شوكة كوباية قطر شنطة شنطة بنطلون كلب جزمة فراولة .."ممكن استخدام صور توضح الكلمات للأطفال الأصغر سناً".	النموذج – التقليد – الممارسة - التعزيز.
٦٣	المهارات الاجتماعية.	-أن يحسن الطفل من مهاراته الاجتماعية(إلقاء التحية على الآخرين- رد التحية على الآخرين- أن يقول من فضلك عند طلب شيء- أن يقول شكرا بعد أخذ شيء من الآخر).	ألعاب تنمى المهارات الاجتماعية من خلال المشاركة الجماعية مع الآخرين مثل:(كرة – مكعبات – بعض الطعام البسيط).	المحاكاة-التقليد- التعزيز.
٦٤	جلسة ختامية.	-أن يختتم المدرب البرنامج مع أولياء الأمور.	أوراق – قلام.	

الأساليب الاحصائية تشمل علي :

١- اختبار مربع كاي " Chisquar test" .

٢- اختبار ويلكوكسون " Wilcoxon test" .

٣- إختبار (ت)" T. Test "

عرض نتائج البحث ومناقشتها:

الفرض الأول:

ينص الفرض الأول من فروض الدراسة على:

"توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات القياس البعدي لتحسين التواصل اللفظى لدي المجموعة التجريبية وبين درجات القياس القبلي لدي نفس المجموعة".

وللتحقق من صدق هذا الفرض حُسب إختبار "ويلكوكسن" لدلالة الفروق بين المجموعات المترابطة "غير المستقلة".

جدول (٨)الفرق بين متوسط رتب درجات المجموعة

التجريبية في القياس القبلي والبعدي على إختبار نمو وظائف اللغة

ن	القياس القبلي	القياس البعدى	الفروق	الفروق دون إشارة	ترتيب الفروق	ترتيب الفروق بإشارات	قيمة (Z)
١	٢٠	٥٠	٣٠-	٣٠	٥	٥-	T_1= صفر T_2= ٥٥ Z= صفر دالة عند مستوى (٠,٠٥)
٢	٢٠	٤٨	٢٨-	٢٨	٣	٣-	
٣	١٩	٥٣	٣٤-	٣٤	٩	٩-	
٤	٢٠	٤٧	٢٧-	٢٧	٢	٢-	
٥	٢٢	٤٥	٢٣-	٢٣	١	١-	
٦	١٨	٥٤	٣٦-	٣٦	١٠	١٠-	
٧	١٧	٤٧	٣٠-	٣٠	٥	٥-	
٨	١٢	٤٢	٣٠-	٣٠	٥	٥-	
٩	١٥	٤٦	٣١-	٣١	٧,٥	٧,٥-	
١٠	١٧	٤٨	٣١-	٣١	٧,٥	٧,٥-	

تشير نتائج الجدول (٨) إلي وجود فرق دال إحصائيًا بين درجات التطبيق القبلي والبعدي علي إختبار نمو وظائف اللغة لصالح التطبيق البعدي حيث كانت قيمة (Z) المستخرجة أقل من قيمة (Z) [٤] الجدولية.

يتبين من النتائج الموضحة في الجدول السابق على إختبار "ويلكوكسن" وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي ودرجاتها في القياس البعدى حيث أظهرت النتائج تحسن في مستوى نمو اللغة لدي المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج عليهم مما يؤكد لنا فاعلية البرنامج التأهيلي التخاطبي،

(٤) قيمة Z الجدولية= ٨ عند مستوى (٠,٠٥) وتعتبر قيمة (Z) المستخرجة دالة إحصائيًا إذا كانت أقل من قيمة (Z) الجدولية، علمًا بانT_1= مجموع الرتب الموجبة،T_2= مجموع الرتب السالبة، Z= مجموع الرتب الأقل.

وذلك على بنود إختبار نمو وظائف اللغة وهي: اللغة الإستقبالية، واللغة التعبيرية، ومضمون اللغة، وأتضح حدوث تحسن في التطبيق البعدي، حيث زادت درجات الأفراد على بنود الإختبار بشكل ملموس، مما جعل الفرق بين القياسين القبلي والبعدي فرق دال إحصائيًا، وذلك في إتجاه القياس البعدي، أي بعد تطبيق البرنامج التأهيلي التخاطبي المقترح على المجموعة التجريبية، مما يشير إلى أن التدخل بالبرنامج في دراستنا الراهنة، وفق خطوات تنفيذه، وتعليماته، وأدواته، له فاعلية في تنمية اللغة لدي الأطفال ذوى الإعاقة السمعية زارعي القوقعة، وهو يدل أيضًا علي مدي تناسق أنشطة البرنامج وتكامله ومناسبتها للأطفال، كما ساعدت طرق العرض بإستخدام برنامج التأهيل السمعي وجلسات التخاطب التي إستخدمها الباحث، في تنمية اللغة عند الأطفال ذوى الإعاقة السمعية زارعي القوقعة. وترجع هذه النتائج إلي الفنيات المستخدمة مثل التعزيز الإيجابي (التصفيق، شاطر، برافو، الحلوي) والذي كان بمثابة حافز يتبع السلوك المرغوب، مما يؤدي إلي زيادة معدل حدوثة.

كذلك كان لإستخدام أسلوب الإنتباه دور هام وفعال بإعطاء الطفل بعض الأوامر وتنفيذها في الجلسات وكذلك إستخدام أسلوب التكرار وذلك للسلوك المراد تعلمه وإكسابه للطفل وللكلمات والمقاطع التي يتم التدريب عليها في جلسة التأهيل التخاطبي وتؤكد (سمير فني ،٢٠١٤؛ مايسة فايز ،٢٠١٨؛ Unterstein ,2010:28)على أن أسلوب التكرار هو أكثر الأساليب إستخداماً في التدريب التوكيدي وهو يؤدي إلي تكرار سلوك معين وتثبيته وتدعيمه.

وأمكن تفسير هذه النتائج عامة في ضوء ما أشارت إليه (لينا بن صديق،٢٠١٣) إلي أن الأطفال ذوى الإعاقة السمعية زارعي القوقعة يحتاجون إلى بيئات غنية بالخبرات الطبيعية والنماذج اللغوية المختلفة أكثر مما يحتاجها الأطفال العاديون.

وانطلاقاً من نظرية بياجيه فإن الطفل له دور فعال في تعلم المهارات اللغوية فهو يتعلم المفردات اللغوية كي يعبر عما تعلمه نتيجة تفاعلة مع البيئة، ولهذا قام الباحث

بوضع عدد متنوع من الأدوات في شكل مجسمات وصور وإستخدام الأدوات الموسيقية بشكل منتظم في البرنامج مع الأطفال ذوى الإعاقة السمعية ساعدت هذه الطريقة على تحقق الأهداف التي خطط لها في البرنامج التأهيلي التخاطبي مثل إستجابة الطفل عند سماع اسمة والتمييز السمعي بين الأصوات والكلمات متعددة المقاطع وتنفيذ الأومر. وكانت مرحلة التمييز السمعي هي البداية والأساس في عملية بناء البرنامج التأهيلي التخاطبي وكذلك بناء جو من الألفة بين الباحث والطفل وشعوره بالثقة بالنفس، وتتفق نتائج هذا الفرض مع دراسة (Rhoades &Chisholm,2000 ؛ Dawson ,et al ,2002؛وفاء يوسف ٢٠١٨ ،) التى أكدت علي دعم المدخل السمعي واللفظي كطريقة إتصال حيوية للأطفال زارعي القوقعة.

كما أتفقت نتائج هذا الفرض مع دراسة (Limb ,et al ,2010) والتي أكدت أن نشاط القشرة السمعية يكون أكبر وأفضل في معالجة اللغة وأن التطور السمعي ونمو المهارات السمعية يبدأ منذ زراعة قوقعة الأُذن.

كما أتفقت النتائج مع دراسة (جمال إبراهيم حسن ،٢٠١٠؛Webb,2003؛ Schramm , et al ,2010) التي اكدت أن التدريب السمعي وتميز المقاطع له فاعلية هامة في الإدراك السمعي وإعتباره مدخل هام في تعلم اللغة.

وتتفق الدراسة الحالية مع ما ورد في دراسة (Hickson , et al . , 2009؛ Unterstein ,2010؛ Lee , et al ,2009) والتي أسفرت نتائجها عن وجود فروق دالة إحصائياً بعد تطبيق البرنامج وبين درجات نفس المجموعة بعد التطبيق لصالح المجموعة التجريبية، ودراسة (سمير فني ،٢٠١٤؛ مايسة فايز ،٢٠١٨ ؛ Svirsky et al, 2000) والتي أكدت فاعلية البرنامج المستخدم في تنمية المهارات السمعية واللغة لدي الأطفال زارعي القوقعة، ودراسة (إيمان خيرو حسين،٢٠١٥) في أن تعدد أساليب التعلم وتنوع المثيرات التي تخاطب حواس الطفل المختلفة، تؤدى إلى جذب إنتباهه وتوجهه نحو الشيء المطلوب تعلمه وتسهم بشكل فعال في تسهيل التعليم

وتحسين التعلم، وأن التعلم يزداد كلما أزداد عدد المثيرات، إذا كانت هذه المثيرات مترابطة معًا ويكمل كل منها الأخر، كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة (Dawson,et al,2002 ؛ Chen, et al, 2016 ؛ Richter ,et al,2002) والتي خلصت إلى أن الأطفال زارعي القوقعة كانوا على قدر من الكفاءة اللغوية، وأن أداء المجموعة في اللغة التعبيرية والإستقبالية تطور بشكل ملحوظ فى العامين الأولين من التدريب بالطريقة السمعية اللفظية وبناء علي ذلك نجد أن إخضاع الأطفال زارعي القوقعة إلي برنامج تأهيلي تخاطبي له أهمية في تنمية مهاراتهم الإدراكية واللغوية.

ومما أسهم بصورة جوهرية في فاعلية وتعميم أثر البرنامج التأهيلي التخاطبي في تحسين التواصل اللفظى لدى أطفال المجموعة التجريبية تقديم مجموعة من الإرشادات لأمهات الأطفال هدفت إلى تعديل السلوكيات الكلامية وأساليب المعاملة السلبية التي قد يمارسنها أثناء تفاعلهن مع الأطفال لتكون أكثر إيجابية فتستثير الأطفال وتعمل على تنمية وأكساب المفردات اللغوية لديهم، مما كان له أثر فعال في تنمية اللغة لدي الأطفال ذوى الإعاقة السمعية زارعي القوقعة، ويتفق ذلك مع نتائج دراسة (Kluwin & Stewart, 2000؛ Zhang ,et al ,2011) والتي أثبتت فاعلية التدخل المتكامل "تنفيذ الآباء للبرنامج المنزلي، وجلسات العلاج التخاطبى.

كذلك الحال تتفق الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (Schorr, et al ,2008) والتي أثبتت فاعلية برنامج لتنمية مهارات اللغة والكلام لدي الأطفال ذوى الإعاقة السمعية زارعي القوقعة ، ودراسة (Miyamoto, et al,2003) والتي أثبتت فاعلية برنامج تأهيلي لغوي لتنمية المهارات اللغوية من خلال جلسات تخاطبية في تنمية وتحسين الأداء اللغوي لدى الأطفال ذوى الإعاقة السمعية زارعي القوقعة.

ويُرجع الباحث أيضًا فاعلية البرنامج التأهيلي التخاطبي في الدراسة الحالية ودورة الإيجابي والفعال في تحسين التواصل اللفظى لدى أطفال المجموعة التجريبية إلى مراعاتها للأُسس النفسية والاجتماعية والتربوية مثل تقبل الأطفال، ومراعات الفروق

الفردية بينهم، وتنوع التدريبات التخاطبية ومناسبتها لهم، وتوفير الوقت المناسب لتنفيذ البرنامج الإرشادي التنموي.

الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني من فروض الدراسة علي:

"هناك فرق دال إحصائيًا بين درجات القياس البعدي لتحسين التواصل اللفظى لدى المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة".

وللتحقق من صدق هذا الفرض تم إستخدام إختبار "ت" لدلالة الفروق بين المجموعات غير المترابطة "المستقلة" ويشير لذلك الجدول (٩).

جدول (٩)حساب قيمة (ت) بين درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي على اختبار نمو وظائف اللغة

مجموعةالمقارنة	العدد	المتوسط	الإنحراف المعيارى	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
المجموعةالتجريبية	١٠	٤٨	٣,٤١	١٧,٦٩	دالة عند مستوى٠١,
المجموعةالضابطة	١٠	٢٥	١,٩		

تشير بيانات الجدول السابق إلي وجود فرق دال إحصائيًا بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية علي إختبار نمو وظائف اللغة بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية حيث أن قيمة (ت) المستخرجة أكبر من قيمة (ت) [٥] الجدولية.

تبين من الجدول السابق حدوث تقدم ملحوظ للمجموعة التجريبية في مستوى نمو اللغة بعد تعرضها للبرنامج عنه لدى المجموعة الضابطة، وهذا ما يؤكد تحقق الفرض الخاص بالفروق بين القياس البعدي لتنمية اللغة لدي المجموعة التجريبية وبين القياس البعدي لدي المجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية، فالتحسن الملحوظ في مستوي نمو اللغة لدى المجموعة التجريبية كان نتيجة للبرنامج التخاطبي القائم على تأهيل الطفل سمعياً وتخاطبياً لتحسين التواصل اللفظى وهو يدل أيضا علي مدى مناسبة وتكامل أنشطة البرنامج التي تعتمد علي الصورة والصوت

(٥) قيمة (ت) الجدولية= ٣,٢٥ عند مستوى (٠,٠١) ،وامام درجة الحرية (٩)، وتعتبر قيمة (ت) المستخرجة دالة إحصائيًا إذا كانت أكبر من قيمة (ت) الجدولية.

والحركة بإستخدام صور ومجسمات كأدوات فعالة ساعدت بل وجذبت الأطفال ذوى الإعاقة السمعية زارعي القوقعة، فقد تعرض أطفال المجموعة التجريبية لجلسات البرنامج وأنشطته المختلفة، بينما لم تتعرض أطفال المجموعة الظابطة، ويتفق ذلك مع نتائج دراسات (Zhang ,et al ,2011؛مايسة فايز،٢٠١٨) والتي أشارت إلى أن النمو اللغوي للأطفال زارعي القوقعة وتحسن مهارتهم اللغوية قد تقدم إلى أنه لم يعد هناك إختلاف كبيراً بينهم وبين أقرانهم العاديين وذلك بعد تدريبهم بإستخدام برنامج التأهيل التخاطبى.

وتتفق نتائج هذا الفرض مع ما أكدت عليه (Richter ,et al ,2002؛ Renee&Merv,2010)) بأن تأهيل الطفل ذوى الإعاقة السمعية زارع القوقعة بالطريقة السمعية اللفظية يؤدي به إلى تزويده بالمعلومات اللغوية اللفظية من خلال حاسة السمع فتزداد مفرداته اللغوية وينمو لديه التواصل مع الآخرين فالتدريب السمعي يراعي أن لكل طفل خبرة سمعية وقدرة لغوية تعتمد على عمره الزمني والقدرة السمعية لديه .

كما اتفقت نتائج هذا الفرض مع ما أشار إلية (Spencer ,et al, 2005) إلي أن التدريب السمعي التخاطبي في تطبيق وإدارة التكنولوجيا والإستراتيجيات والأساليب يمكن الطفل المعاق سمعياً من تعلم الإستماع وفهم اللغة المنطوقة من أجل القيام بعملية الاتصال عبر الكلام.

كما تتفق نتائج هذا الفرض مع ما أكدت عليه (Richter ,et al ,2002) في دراسة حيث وجد أن أداء المجموعة التجريبية في اللغة الإستقبالية والتعبيرية تطور بشكل ملحوظ من خلال التدريب بالطريقة السمعية التخاطبية.

وقد يرجع نجاح البرنامج تنوع الأنشطة والأدوات المستخدمة وإلي إستخدام التدريب السمعي المكثف مع الأطفال والتدريب سمعياً في بداية الجلسات، إعتماداً على حاسة السمع كمدخل للتدريب على اللغة وإكتسابها فيما بعد والتي أكدت عدد من

الدراسات(مايسة فايز،٢٠١٨؛ Dillon et al ,2011؛ Sahil & Belgin, 2011,؛ Inekevan & Koopmans , 2004) جدوى إستخدام تلك الطريقة السمعية كمخل تأهيلي لدى الأطفال ذوى الإعاقة السمعية زارعي القوقعة وذلك للتأكد من وصول الأصوات وترددتها المختلفة للطفل والتي تعد مرحلة هامة جداً قبل بداية تعلم الطفل اللغة.

كما يؤكد (عبد المطلب أمين القريطي ،٢٠٠٥) على أهمية التدريب السمعي في تنمية مهارات التواصل السمعي اللفظي للأطفال ذوى الإعاقة السمعية زارعي القوقعة.

ويتضح مما سبق أن الطفل يبدأ إتصاله باللغة عن طريق الإستماع إلي من حوله، ثم يبدأ في النطق التدريبي لما يسمع، ومعني هذا أن الإستماع سابق على التحدث، ولا يمكن للطفل أن يتحدث قبل أن يسمع ويدرك معنى ودلالة تلك الأصوات ويفسرها وبذلك فإن الإستماع شرطاً أساسياً للنمو اللغوي،حيث نجد أن الأداء الادراكي السمعي للأطفال ذوى الإعاقة السمعية زارعي القوقعة يتطور بطريقة إيجابية في الأعمار المبكرة بإستخدام طريقة التدريب السمعي اللفظي.

ومما زاد من ثراء البرنامج إستخدام فنيات في الجلسة مثل:التقليد، والتعزيز، والنمذجة بإستخدام المدعمات اللفظية أو المادية في زيادة الإنتباه أثناء الجلسة والتركيز، ويشير (Christiansen ,et al,2002)إلى أن طريقة التقليد للكلمات والجمل والتراكيب اللغوية والمواقف التي يرغب المدرب تعليمها وإكسابها للطفل إنما هي طريقة مهمه ونتائجها تشير إلي تحسن فوري في الإستجابات للحصيلة اللغوية والإستقبالية لدى الطفل، ولا تتوقف هذه الطريقة عند محك معين، بل يستمر الطفل في توسع مهاراته التقليدية علي أبعاد البرنامج.

كذلك كان لإستخدام فنية أداء الدور أثناء جلسات البرنامج دور هام وفعال في إثراء محتوى البرنامج حيث إستخدم الباحث أسلوب لعب الدور من خلال الغناء والنشاط الموسيقي وبعض الأنشطة اللغوية وهو من طرق السيكودراما الهامة وأحد أساليب التعلم

الإجتماعي والتي تساعد الطفل في إكتساب وإتقان المهارة المراد تعلمها(عبد الستار إبراهيم وآخرون ،١٩٩٣، ٢٤٥).

وبناء علي ما تقدم يمكن القول أن البرنامج التأهيلي التخاطبي المطبق في دراستنا أسهم بصورة جوهرية في تحسين التواصل اللفظى لدى المجموعة التجريبية التي طبق عليها البرنامج، وذلك مقارنة بالمجموعة الضابطة والتي لم تظهر تقدمًا ملحوظ في القياس البعدي، وهذه النتيجة منطقية حيث أن المجموعة الضابطة لم تتعرض إلى أي برنامج تدريبي خاص بتحسين التواصل اللفظى خلال الفترة الزمنية التي إستغرقتها الدراسة وبالتالي لم يظهر لديهم أي تغير دال في نمو اللغة، أي أن ما سبق وتوقعناه لدى مجموعتي الدراسة الحالية قد تحقق.

الخلاصة:

وفي ضوء ما تم ذكره من نتائج فروض الدراسة أمكن للباحث الخروج بنظرة شاملة وعامة وهي أنه عن طريق عملية التأهيل التخاطبى يستطيع معظم الأطفال الإصغاء إلي الأصوات منذ ولادتهم وهم يتعلمون الكلام من خلال تقليد الأصوات التي يسمعونها من حولهم، ومن خلال تقليد أصوات والديهم والأشخاص الذين يعتنون بهم. لكن هذا لا ينطبق علي الأطفال جميعهم. حيث يولد كثير من الأطفال مصابين بالصم أو بفقدان السمع بدرجات مختلفة. كما أن هناك نسبة أكبر من الأطفال تفقد السمع في مرحلة من الطفولة وقد يحتاج كثير من هؤلاء الأطفال إلي تعلم الكلام واللغة على نحو مختلف وهذا يعني أنه من المهم إكتشاف الصم أو فقدان السمع مبكراً وإستخدام المعين السمعي المناسب لحالة الطفل أو إجراء زراعة القوقعة .

إلا أنة يجب الأخذ في الإعتبار أن عملية زراعة القوقعة ليس هي الحل النهائي لإعادة قدرة الطفل علي السمع حيث أن التدريبات السمعية واللفظية هي أهم شئ في تأهيل الأطفال ضعاف السمع سواء الأطفال زارعي القوقعة أو الأطفال التي تستخدم السماعات العادية وهو عبارة عن تعليم الطفل كيف يسمع وأن يفهم ماذا يسمع وبالتالي يتعلم الكلام

لان السمع هو المدخل الرئيسي لتعلم اللغة وللحد من تأخر عملية تنمية اللغة الإستقبالية والتعبيرية. لذلك فإن عملية زراعة القوقعة ما هي إلا بداية لطريق وليس هدف نهائي ولا تكتمل الإستفادة منها بدون وضع برنامج تأهيلي تخاطبي مناسب للطفل لمساعدة الأطفال على اندماجهم وتطورهم في التواصل والمهارات الاجتماعية، حيث أن الأطفال بحاجه إلى المساعدة والتشجيع على الإندماج في الإستماع والكلام في مجمل تطورهم الاجتماعي والوصول للتأقلم الجيد والمتكامل للطفل ذو الإعاقة السعية يستخدم الذى القوقعة والتحدث والتفاعل بنجاح مع الآخرين في المنزل والمدرسة وفي المجتمع والعلم.

لذا هناك ضرورة وحاجة ماسة لجلسات التأهيل التخاطبي بين طرفين لتحقيق أقصى قدر من التطور الفردي على حد سواء بإعتبار الإستماع والتواصل اللفظي هو النموذج الأولي لتطبيق التأهيل التخاطبى، ولمساعدة الأطفال علي مراقبة أصواتهم وأصوات الآخرين من أجل تعزيز ووضوح لغتهم في الحديث .

كما نجد أن هناك عدة متطلبات لنجاح برنامج التأهيلى التخاطبى حيث يعتمد نجاح برنامج التأهيلى التخاطبى على توافر البيئة السمعية المتاحة وطريقة إستخدام البرنامج العلاجي ومشاركة الأهل.

وتعزز ظروف الإستماع عن طريق الجلوس بجانب الطفل "جهة الأذن الأفضل، التحدث من مسافة قريبة إلى القوقعة الالكترونية المزروعة، والتحدث بشكل طبيعي عدم الصراخ أو الهمس، وتقليل الصوت أو الضجيج الموجود في الخلفية كالمكيف والتلفاز .. وغيرة ، وإستعمال أنماط كلامية غنية بعناصر التنغيم والإيقاع والتعبير مثال: صوت حزين، صوت فرح، صوت غاضب .... وغيرة" وإستخدام أسلوب الإبراز السمعي تمييز الكلمات غير المفهومة عن بقية الجملة عن طريق لفظها بصوت أعلى أو بنغمة مختلفة. وبالعمل كفريق يقوم أخصائي التخاطب والوالدان بتأسيس الأهداف التي يجب تحقيقها في المنزل، والأهداف للأطفال الأصغر سناً تتضمن اللعب بالمجسمات وعمل الأنشطة المنزلية اليومية، أما الأهداف بالنسبة للأطفال الأكبر سناً فتتضمن سرد

القصص وتطور مهارات الكلام والإستماع بوجود الضجيج أو تعلم مواضيع ذات علاقة بالمنهج الدراسي، كل هذه الأهداف والتي تعتمد على المرحلة التطورية للطفل، والعمر السمعي، والمهارات السمعية يتم إستهدافها من خلال اللعب والأعمال الروتينية اليومية والأنشطة الموجهة والأناشيد. ونجد أن مشاركة الأهل عامل مهم جداً حيث نبني فلسفة التأهيل التخاطبي على وجهة النظر القائلة بأن الأطفال يتعلمون الكلام بشكل أسهل عندما يشاركون بأنشطة ذات معني وفي جو طبيعي ومريح ومع أشخاص يرتاحون لهم "أي في المنزل مع الوالدين".

لعل من أبرز النتائج التي أسفرت عنه دراستنا هذه أن الأطفال ذوى الإعاقة السمعية زارعي القوقعة يمكن تعليمهم إذا توافرت لهم الطرق والأدوات المناسبة والتي تحفز حواسهم السمعية والبصرية والحركية والشمية واللمسية مع المستوى العقلي لديهم، وتوافر المتخصصين القادرين على تدريسها، كما أن إستخدام التأهيل التخاطبي قد يؤدى إلي تحسين الإنتباه والتمييز السمعي وزيادة الحصيلة اللغوية لديهم، ومن ثم فقد أفادت الدراسة في التأكيد على فاعلية إستخدام التأهيل التخاطبي في تحسين التواصل اللفظى للأطفال ذوى الإعاقة السمعية زارعي القوقعة.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

١. إيمان خيرو حسين(٢٠١٥):فاعلية برنامج تدريبي سمعي لفظي في إكتساب اللغة لدي الأطفال زارعي القوقعة في مرحلة الطفولة المبكرة، **رسالة ماجستير**، جامعة دمشق، كلية التربية، قسم تربية خاصة .

٢. سامية بسيوني (٢٠١٧): **علم امراض التخاطب** ، جامعة عين شمس ، كلية الطب، قسم الأنف والأذن والحنجرة، إصدار وحدة أمراض التخاطب .

٣. سمير فني(٢٠١٤): أهمية الزرع القوقعي في تنمية مهارة اللغة الشفوية عند الطفل الأصم، جامعة باجي مختار، مخبر تطوير الممارسات النفسية التربوية، عنابة الجزائر، **مجلة دراسات نفسية و تربوية**، عدد (١٢)، ١٣٦: ١٤٩.

٤. عبد العزيز الشخص(٢٠١٣): **مقياس المستوى الإجتماعى - الإقتصادى للأسرة**، القاهرة: مكتبة الانجلو.

٥. عبدالعزيز السيد الشخص(٢٠١٠). **قاموس التربية الخاصة والتأهيل لذوي الاحتياجات الخاصة(انجليزي-عربي)**، ط٤، القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية.

٦. عبد الموجود عبد السميع(٢٠١٧):**مقياس ستانفورد- بينية للذكاء الصورة الخامسة**،النسخة المعدلة،القاهرة: المؤسسة العربية لإعداد وتقنين ونشر الاختبارات النفسية.

٧. عبد الستار إبراهيم، وعبد العزيز عبد الله الدخيل، ورضوان إبراهيم(١٩٩٣): العلاج السلوكي للطفل ،الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، **عالم المعرفة**، عدد(١٨٠)،٢٤٥.

٨. عبد المطلب أمين القريطى(٢٠٠٥): **سيكولوجية ذوى الاحتياجات الخاصة وتربيتهم**، القاهرة :دار الفكر العربى .

٩. عصام حمدى الصفدى(٢٠٠٣): **الإعاقة السمعية**، عمان، الأردن: دار اليازورى العلمية.

١٠. قحطان أحمد الظاهر(٢٠٠٥): **مدخل إلي التربية الخاصة**، الأردن : دار وائل للنشر.

١١. ليلى أحمد كرم الدين(٢٠١٤): **اللغة عند الطفل - تطورها - العوامل المرتبطة بها ومشكلاتها** القاهرة: دار الفكر العربي.

١٢. لينا بن صديق (٢٠١٣): أثر التدخل المبكر بأحد تدريبات طريقة اللفظ المنغم (الإيقاع الحركي الجسدي) في تحسين نطق أصوات الحروف والمقاطع الصوتية لدى الأطفال زارعي القوقعة في الفئة العمرية (٣-٥) سنوات بمدارس دمج رياض الأطفال بجدة، **مجلة الطفولة العربية،** عدد(٣٥)، ٥٤: ٦٤ .

١٣. مايسة فايز فكري حماد(٢٠١٨): فاعلية برنامج تأهيل سمعي تخاطبي للأطفال زارعي القوقعة، **رسالة دكتوراه** ، جامعة عين شمس ، كلية الدراسات العليا للطفولة.

١٤. محمد محمود النحاس(٢٠٠٦): **سيكولوجية التخاطب لذوي الاحتياجات الخاصة،** القاهرة :مكتبة الانجلو المصرية.

١٥. نهله عبدالعزيز الرفاعي (٢٠١٥):**اختبار نمو وظائف اللغة،** جامعة عين شمس، كلية الطب.

١٦. هند محمد سعد محمد (٢٠١٤): فاعلية برنامج تأهيلى تخاطبى للأطفال ضعاف السمع من(٣-٥) سنوات، باستخدام مسرح العرائس، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، كلية الدراسات العليا للطفولة.

١٧. وفاء يوسف أحمد صادق(٢٠١٨): فاعلية برنامج لتنمية الوعي الفونولوجي لتحسين الاستعداد للقراءة لدي عينة من الأطفال الروضة الصم زارعي القوقعة، **رسالة دكتوراه،** جامعة عين شمس، كلية الدراسات العليا للطفولة.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

18. Chen, Y, Wong, L, Zhn, S, &XinXi.(2016): Early speech perception in Mandarin-speaking children at one-year post cochlear implantation . **Research Developmental Disabilities,** 49(50):1-12 .

19. Christiansen J.& Leigh I. (2002**): Cochlear Implants in Children: Ethics and Choices** . Gallaudet University Press, p:284.

20. Dawson PW, Busby PA, McKay CM, Clark GM.(2002): Short-term auditory memory in children using cochlear implants and its relevance to receptive language , **Journal of Speech, Language and Hearing Researc**h, 45(4):789-801.

21. Dillon C. ,Jong K. & Pisoni D. (2011): Phonological Awareness ,Reading skills ,and Vocabulary Knowledge in Children Who Use Cochlear Implants. **The Journal of Deaf Studies and Deaf Education**, 17 (2): 205-226.

22. Hickson L. , Murdoch B. & Todd Houston K. (2009) : Longitudinal Study of Speech Perception, Speech, and Language for Children with Hearing Loss in an Auditory-Verbal Therapy Program, Article **(PDF** Available) *in* The Volta review 109(2).

23. Inekevan B. , Koopmans M .(2004): Cochlear Implant used by prelingually deafened children . **Journal of Speech and Language and hearing research,** 40(1):183-199.

24. Kluwin ,N.& Stewart ,A. (2000): Cochlear Implants of Younger children: A preliminary Description of the parental Decision Process and Outcomes . **Journal American Annals of the Deaf** , 145 (1):26-32.

25. Kubo T ., Iwaki T., Sasaki T.,(2008):Auditory Perception and Speech Production Skills of Children With Cochlear Implant Assessed by Means of Questionnaire Batteries . **International Journal of Pediatric Otorhinolaryngology,**70(40):224-228**.**

26. Lee ., Chiu S. , Hasselt C., & Tong M. (2009): The accuracy of parent and teacher reports in assessing the vocabulary knowledge of Chinese children with hearing impairment . **Journal of Language , Speech , and Hearing Services in Schools** . 40 (1):31-45.

27. Limb J. ,Molloy T. ,Jiradeivong P. ,& Braun R . (2010): Auditory Cortical Activity During Cochlear Implant Mediated Perception of Spoken Language, Melody, and Rhythm . **Journal of The Association for Research in Otolaryngology** ., 11 (1):133-143.

28. Marc Marschark (2001):Language Development in Children Who are Deaf: Research Synthesis. **, Ph.D** Psychological development of deaf children , Oxford University Press, New York.

29. Miyamoto R ., Houston D, Kirk K., Perdew A& Svirsky M.(2003):Language Development in Deaf Infants Following

Cochlear Implantation . **Journal Acta Oto-Laryngologica** , 123(2):241-244 .

30. Renée Punch &Merv Hyde.(2010):Children With Cochlear Implants in Australia: Education Setting ,Supports ,and Outcomes**, The Journal of Deaf Studies and Deaf Education**, 15(4):405-421.
31. Rhoades ,E .,& Chisholm , T .(2000):Global Language Progress With an Auditory – Verbal Approach for Children Who are Deaf or hard Of hearing **.** PDF**,**Paris ,Cecile Foullon**, The Volta review** 102(1):844 .
32. Richter B., Eibele S., Laszig R. &Lohle E.(2002):Receptive and Expressive Language Skills of 106 Children with a minimum of 2 years , Experience in Hearing with A cochlear Implant ,**International Journal of Pediatric Otorhinolaryngology** , 64(2),111:125.
33. Sahil ,A . & Belgin ,E .(2011): Auditory Perception Performances of Children Using Cochlear Implants and Being Trained by an Auditory Verbal Therapy**. International Journal of Pediatric Otorhinolaryngology,** 7 (3):385-390
34. Schorr , E., Roth ,F. & Fox ,N.(2008): A comparison of the Speech and Language Skills of Children With Cochlear Implants and Children With Normal Hearing **. Journal Communication Disorders Quarterly**, 29 (4):195-210.
35. Schramm B., Bohnert A.& Keilmann A.(2010):Auditory ,Speech and language development in Young Children with Cochlear Implant compared with children with normal hearing, **International Journal of Pediatr Otorhinolaryngol** ,74(7):812-827.
36. Scarabello, E. M., Lamônica, D. A. C., Morettin-Zupelari, M., Tanamati, L. F., Campos, P. D., de Freitas Alvarenga, K., & Moret, A. L. M. (2020). Language evaluation in children with pre-lingual hearing loss and cochlear implant. Brazilian journal of otorhinolaryngology, 86(1), 91-98.
37. Shaofeng, L; Wang, F., Chen, P., Zuo, N., Wu, C., Ma, J., ... & Wang, C. (2019). Assessment of outcomes of hearing and speech rehabilitation in children with cochlear implantation. Journal of otology, 14(2), 57-62.

38. Spencer P. (2006) : **Advances in the spoken language development of deaf and hard of hearing children , marc** .marschark, oxford .university press,p:244.

39. Spencer ,J. , Tomblin, , B., Barker ,A. ,Zhang ,X.& Gantz, J. (2005): The Effect of Age at Cochlear Implant Initial Stimulation on Expressive Language Growth in infants and toddlers . **Journal of Speech Language & Hearing Research** , 48 (4):853:867.

40. Svirsky ,D .,Mario, A. ,Cnute, Z . ,Green, J.& Jantet ,M. (2000):Language development in children who are paralanguage dead who have used the speak of cist stimulation strategies since initial stmularon ,**Journal of American –Annals –The deaf,** 102 (6):199 -213.

41. Unterstein ,A.(2010): Examining the Differences in Expressive and Receptive Lexical Language Skills in Preschool Children with Cochlear Implants and Children with Typical Hearing ,**Ph.D**., Alfred University.

42. Valencia Dmet (2008) :cochlear implantation in infant less than 12 month s of age into **Journal pediatric otorhinolryngol** . 72(6) :67-73.

43. Watson DR, Titterington J, Henry A, Toner JG..(2007): Auditory sensory memory and working memory processes in children with normal hearing and cochlear implants. **Journal Audiol Neurootol**,12(2):65-76.

44. Webb M. (2003):A Construct validation study of Phonological Awareness for Children Entering Pre- Kindergarten .**Master of Arts** ,University of Georgia.

45. Zhang ,Y. ,Soli ,S. ,Memg , Z. ,Wanf ,K. & Zheng , H.(2011): Early Pre lingual Auditory Development and Speech Perception at- 1 year Follow- Up in Mandarin Speaking Children After Cochlear Implantation, **International Journal of Pediatric Otorhinolaryngology** .75(14):1418-1426.

ثالثاً:مواقع الإنترانت

46. WWW.Who.int.